حقيقة مطلقة من امور مختلفة او تركيبا اعتباريا
بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور ويمذا
يشعر لفظ المفتاح وفيه نظر ستعرفه وكل منهما
اي من الواحد وما هو بمنزلته حسي او عقلي واما
متعدد عطف على اما بمنزلة الواحد اي وجه
التشبيه اما واحدا وغيره وغير الواحد اما بمنزلة
الواحد واما متعدد بان ينظر الى عدة امور ويقصد
اشتراك الطرفين في كل واحد منها وهذا بخلاف المنزل
منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراكهما في كل من تلك الامور
بل في الهيئة المنتزعة او الحقيقة الملتئمة وذلك
المتعدد كذلك اي اما حسي او عقلي او مختلف
اي بعضه حسي وبعضه عقلي والمتعدد الذي تركب
منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي او عقلي
او مختلف لكن لما كان وجه التشبيه هو المجموع
المركب دون كل واحد من الاجزاء لم يلتفت الى تقسيمه
والحسي طرفاه حسيان لا غير يعني ان وجه
التشبيه سواء كان بتمامه حسيا او متعددا مختلفا
لا يكون المشبه والمشبه به فيه الا حسيين ولا يجوز
ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان
يدرك بالحس من غير الحسي شيء يعني ان وجه
التشبيه امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما
وكل ما يوخذ من العقلي ويوجد فيه يجب ان يدرك
بالعقل لا بالحس لان المدرك بالحس لا يكون

الا جسما او قائما بالجسم والعقلي اعم يعني يجوز
ان يكون طرفاه عقليين وان يكونا حسيين
وان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز
ان يدرك بالعقل من الحسي شيء اذ لا امتناع
في قيام المعقول بالمحسوس بل كل محسوس فله
اوصاف بعضها حسي وبعضها عقلي ولذلك يقال
التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه
الحسي يعني ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه
الحسي يصح بالوجه العقلي دون العكس لما
مر فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك
فيه منه كلي والحسي ليس بكلي بتقرير السوال
ان كل وجه تشبيه منه مشترك فيه لاشتراك
الطرفين فيه فكل مشترك فيه منه كلي لان الجزي
يكون نفس تصوره مانعا من وقوع الشركة
فيه فكل وجه تشبيه منه كلي ولا شيء من الحسي
بكلي لان كل حسي منه موجود في المادة حاضر
عند المدرك وكل ما هذا شانه منه جزئي ضرورة
فلا شيء من وجه التشبيه بحسي وهو المطلوب
قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده
اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة في تشبيه
الوجه بالورد فان افراد الحمرة وجزئياتها الى صلة
في المواد مدركة بالبصر وان كان الحمرة الكلية
المشتركة بينهما مما لا يدرك الا بالعقل واعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)